نصيب سعيه فان سعى فيما يسعده في الدار الآخرة فقد عمي في دنياه بتقيه فيها فقد هلك
قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واذا كان اسم في نية التقديم كالمضاف في
المثال المتقدم كان ما هو من تمامه وهو المضاف اليه فيه كذلك اي في
نية التقديم ايضا وهذا جواب عما استند اليه الكوفيون من عدم جواز
الا قائما زيد في نحو في داره قيام زيد وقد تقدم والا رجح تقييد الا بتراخيه
للرفع المتأخر فيجوز فهل فضل متكلم زيد وهذا هو التنبيه الثالث لان اسم
التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثرين لضعف شبهه بالفعل
وكذا اسم المفعول الفاعل لانه لا فعل له من لفظه بمعناه ليجري عمله كما في بقية
المشتقات على هذا النحو والنحاة وانما رفعه اذا كان لمثنى وهو في المعنى
ليس مفضل باعتبار الاول بل بنفسه باعتبار غيره منقبا نحو ما رأيت
رجلا في عينه اكحل احسن منه في عين زيد لانه يكون بمعنى حسن فيكون
له فعل من لفظه بمعناه وهي هذه المسألة مسألة الكحل فيجوز الفاعلية
في لغة قليل حكاها يونس عن ناس من العرب ونقلها سيبويه في كتابه
فانها جائزة الا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بحرا فضل على الابتداء ورفع
ابوه بجواز انه فاعل بافضل لانه في معنى مررت برجل فايهما ابوه في الفضل
وعلى هذا فحق التعبير ان يقال والراجح تعبيرا لابتدائية ومن المنقل قول نحو
نحن عند الناس منكم هو مصدر مضاف من الواو وجزء اذا الداعي المنوب قال بالاوفر
الكلام عليه في حرف اللام من الباب الاول وهذا هو التنبيه الرابع في قوله نحن نقدر
فاما لزم تحديد ان احدهما اعمال الوصف غير معتمد ولم يقيد اي ولم يقم دليلا
على جواز ذلك وهما استند اليه المجيز من قوله خبير نحو طب فلانك مغلبا مثالا
لهي اذ الظهر من تحمل لان تكون خبر لخبرا مقدما فصح الاخبار عن الجمع لان
فعيلا يستوي الواحد وغيره كما قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير والثاني عمل
افعل في الظاهر اي فيما ليس بمضمر ومتعين مستتر وليس المراد به ما يقابل الضمير
مطلقا كما هو الشارح في مسئلة الكحل وهو ضعيف وقد عرفت ان المراد مسئلة
الكحل ما اذا سبق افعل التفضيل نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبار
وهي مسئلة طويلة الذيل وقد افردها شيخنا في مصنف سماه كحل العيون بكحل
مسئلة الكحل فان قدر نحن مبتدا وما قبله خبرا عنه ارى الفصل به اي نحن
وهو اجنبي بين افعل ومن فضلة وهو ممنوع لخلافه لو كان فاعلا فان الفصل
بالاجنبي فصلا باجنبي قال ابو حيان وعلى تقدير جعل نحن مبتدا لتكون اجنبيا
لان الكوفيين على ان الخبر رافع للمبتدا فهو من معمولاته نعم هو لازم لانه لا يقول ان
الخبر جعل في المبتدا وخرجه ابو علي ومن تبعه ابن خروف على ان الوصف خبر
لنحن بحذوفه والتقدير فنحن خبير وقدر نحن المذكورة توكيدا للضمير في افعل

اي توكيدا

اي توكيد للضمير المستتر في خبير واطلق عليه لفظ افعل باعتبارها كان عليه
ما يجب فيه تعلقها بمحذوف وهو ثانية احدها ان يقع خاصة نحو
او كصيت عن السما وهذا من قبيل الظرف المستقر وان الظرف ينقسم باعتبار
متعلقه قسما ويجب حذفه لان الظرف نائب عنه ولا يجمع بين النائب والمنوب نحو
عنده علم الساعة اي الله شك والمفعول كان خاصا وجب حذفه او جائزا نحو
ايجم الجمعة صمت فيه وزيد صعنك في المسجد وانما سمي الاول مستقرا والثاني
لغوا لان المتعلق العام اذا حذف انتقل ضميره الى الظرف واستقر فيه فهو
مستقر فيه ثم قيل مستقر على الحذف والاصل كما قالوا في المشترك فيه
مشترك ولا كذلك المتعلق الخاص فانه اذا حذف لا ينتقل ضميره الى الظرف وكان
لغوا كانه الغي ولم يعتبر كما اعتبر الاول وقيل سمي مستقرا لانه يتعلق بالا
فهو مستقر فيه قال الرضي فان سيبويه تقديم الخبر اذا كان ظرفا مستحسنا وسمى
ذلك الظرف مستقرا وكذا كل ظرف عامله مقدر لان ناصبه هو استقر
مقدرا قبل كقولك كان في الدار زيد اي كان مستقرا في الدار زيد فالظرف
مستقر فيه ثم حذف الجار كما يقال المحصول للحصول عليه ولا يخفى كما افاده
الشارح ان المناسبة التي ذكرت اولا في وجه التسمية اولى مما ذكره الرضي
اذ لا يلزم في كل ظرف مستقر اي يكون متعلقه استقر خاصة لما
تقرر ان ما دل على الكون العام من حصول وثبوت وكون فهو صالح للتعلق
به فلم اشتق له الاسم من استقر دون غيره منها ولان الظرف اللغو نحو صمت يوم الجمعة وصليت في المسجد يصدق عليه انه مستقر اذ قد
استقر الصوم في اليوم والصلاة في المسجد وليس متعلقه لفظ استقر
واجيب عن الاول بانه يكفي في تسميته مستقرا تعلقه بلفظ الاستقرار
وما هو بمعناه لا انه يلزمه معنى الاستقرار لترد تلك الصورة ولا يخلو
الجواب عن مناقشة اذ المدعى ان ما قررناه في وجه المناسبة اولى مما قيل
فيه وليس المدعى ان ما اعتبرناه وجها في التسمية اولى مما اعتبره حتى يقال
يكفي ذلك في التسمية وايضا لو كان معنى مستقرا انه يتعلق بلفظ
الاستقرار فقط لم يبق للتفريع عليه بقوله فهو مستقر فيه معنى
فتامل ثم قال لدلالة الجيب ثم ان المناسبة التي ذكرت اولا لا ينافي ما ذهب
اليه السيرافي من ان الضمير يحذف من المتعلق بخلاف التي ذكرت ثانيا
فانها تأتي عليها بقي شيء اشار اليه المولى سعد الدين في حاشية الكشاف وهو
انه اذا قيل زيد على الفرس والمعنى انه راكب على الفرس فان قدر واجب
ابتداء لخصوصية الظرف لعموم حذف متعلقه جائز وان قدر مستقرا
اولا وازيد بحسب القرينة راكب فهو مستقر والحذف واجب وارد على

الى مستقر وهو المستقر ما كان متعلقه ص

مستقر

وعن الثاني بان معنى كونه مستقرا انه يتعلق بلفظ الاستقرار وما هو بمعناه ص

Copyright Saudi University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)